

تفسير السمعاني

@ 295 (^ ولي دين (6)) بعضهم قال : ' كنت أمشي مع النبي في ليلة ظلماء ، فسمع رجلا يقرأ : (^ قل يا أيها الكافرون) فقال : أما هذا فقد برئ من الشرك ، وسمع رجلا يقرأ : (^ قل هو الله أحد) فقال : أما هذا فقد غفر له ' . . .
وفي السورة سؤال معروف ، وهو السؤال عن معنى التكرير ؟ وقد أجبنا ، ويقال : إنهم كرروا عليه الكلام مرة بعد مرة ، فكرر الله تعالى عليهم الإجابة . . .
وفي السورة سؤال آخر ، وهو في قوله : (^ قل) كيف قرئت هذه الكلمة ، وهي أمره بالقراءة ؟ وكذلك في قوله : (^ قل هو الله أحد) . . .
والجواب عنه : أن قوله : (^ قل يا أيها الكافرون) جميعه قرآن ، ونحن أمرنا بتلاوة القرآن على ما أنزل ، فنحن نتلو كذلك . . .
وفي السورة سؤال ثالث وهو أنه قال : (^ ولا أنتم عابدون ما أعبد) ولم يقل : من أعبد ؟ .
والجواب عنه أنه قال ذلك على موافقة قوله : (^ ولا أنا عابد ما عبدتم) وقد قيل :
إن ' ما ' بمعنى ' من ' ها هنا ، والله أعلم